الندوة العلمية الدولية الثالثة
حول
المعجم العربي المختص(*)
(١٧ – ١٩/٤/١٩٩٣م)

الدكتور يحيىٰ ميرعلم

درجت جمعية المعجمية العربية في تونس على سنة حميدة ، تجلت في تنظيمها أربع ندوات علمية متخصصة ، وقفت أولاها على تقويم التجربة المعجمية التونسية فعقدت لها الندوة العلمية الأولى حول إسهام التونسيين في إثراء المعجم العربي[١] . (تونس ١و٢و٣ آذار / مارس ١٩٨٥) ثم انطلقت إلىٰ أفق معجمي أرحب ، فعقدت ثلاث ندوات دولية ، تناولت في الأولىٰ منها موضوعين ، الأول : دراسة ثلاثة من كبار المعجميين المحدثين إحياءً للذكرىٰ المئوية لوفياتهم ، وتقديراً لجهودهم في إثراء المعجم العربي الحديث ، وهم أحمد فارس الشدياق (١٨٠٤ – ١٨٨٧م) صاحب كتاب « الجاسوس على القاموس »[٢] وبطرس البستاني (١٨١٩ –

(*) شارك كاتب المقال في أعمال الندوة وفي تقديم بحث « الأفعال العربية في المعجم الحاسوبي » نيابة عن فريق العمل المؤلّف من : الأستاذ مروان البواب والدكتور محمد مراياتي والدكتور يحيى مير علم والأستاذ محمد حسان طيان .

(١) صدرت بحوثها عن دار الغرب الإسلامي في بيروت سنة ١٩٨٥م .

(٢) طبع في مطبعة الجوائب بالقسطنطينية سنة ١٢٩٩هـ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٨٨٣م) صاحب أول معجم عربي حديث « محيط المحيط »[٣] ورايتهارت دوزي (١٨٢٠ – ١٨٨٣م) صاحب « تكملة المعاجم العربية »[٤] . والثاني : الاهتمام بقضايا المعجم العربي المعاصر ، وهكذا تناولت بحوث الندوة العلمية الدولية الأولىٰ محورين : الأول « إسهام المعجميين الثلاثة في إغناء المعجم العربي » والثاني » من قضايا المعجمية المعاصرة (تونس ١٥ و١٦ و١٧ نيسان / أفريل ١٩٨٦م)[٥] . ثم عقدت الجمعية بعد ثلاث سنوات « الندوة الدولية الثانية حول المعجم العربي التاريخي : قضاياه ووسائل إنجازه »[٦] . (تونس من ١٤ إلى ١٧ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٩م) . وكان آخر النشاطات العلمية للجمعية هذه « الندوة العلمية الدولية الثالثة حول المعجم العربي المختص » والتي سيرد قريباً الكلام عليها مفصلاً .

ولا يخفىٰ على أهل الذكر أن الموضوعات التي تناولتها الندوات الدولية الثلاث المتقدمة كان اختيارها موفقاً ، لأنها من أهم قضايا المعجم العربي المعاصر ، وتؤلف بحوثها في مجموعها سجلاً حافلاً يجمع بين دفتيه دراسات متخصصة تستغرق كثيراً من موضوعات المعجم العربي المعاصر العام والتاريخي والمختص ، إضافة إلى الكشف عن جهود الأعلام من المعجميين المعاصرين ، ولما كانت مثل هذه الندوات والدراسات التي تتناولها

---

(٣) طبع وصور غير مرة ، منها طبعة مصورة في مكتبة لبنان ، بيروت ١٩٨٣م .

(٤) صدرت طبعته الأولى في هولندا سنة ١٨٨١م .

(٥) صدرت بحوث الندوة عن دار الغرب الإسلامي في بيروت سنة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

(٦) صدرت وقائع الندوة في العددين الخامس والسادس من مجلة المعجمية بتونس ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م و١٤١٠هـ/١٩٩٠م .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

موضعَ عناية السادة قرّاء مجلة مجمع اللغة العربية ، غير أنهم لم يتح لهم الاطلاع على ما يقدّم في تلك الندوات من بحوث لجملة من الأسباب ، يتصدرها عدم الكتابة عنها في أكثر المجلات المعنية بقضايا العربية ، واقتصار الاطلاع على بحوثها وسجل وقائعها على المشاركين فيها ، وهم قلة ربما لا يتجاوز مبلغهم ، في أحسن الأحوال ، بضع عشرات ، أو على من انتهى إليهم العلم بصدور بحوث الندوة الأولى في كتاب ، والثانية في عددين مجموعين من أعداد مجلة المعجمية العربية التونسية التي لم يرها أو لم يسمع بها في المشرق إلا الخاصة من المعنيين بقضايا العربية عامة والمعجمية خاصة ، لمّا كان ذلك كذلك رأيت من المستحسن قبل تفصيل الكلام على الندوة الثالثة موضوع المقال إيرادَ ما اشتملت عليه الندوتان الأولى والثانية من بحوث ، وهو ما سأذكره فيما يأتي :

وقائع الندوة العلمية الدولية الأولى حول

المعجمية العربية المعاصرة

المحور الأول

إسهام المعجميين الثلاثة في إثراء المعجم العربي : أحمد فارس الشدياق .

١ – النظرية الاشتقاقية عند الشدياق : أصولها وعرضها على المعجمية السامية المقارنة ، د . رمزي بعلبكي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٢ – جهود أحمد فارس الشدياق في تطوير المعجم العربي ، د . يوسف مسلم أبو العدوس .

٣ – أحمد فارس الشدياق وقضايا المعجم العربي ، د . أحمد مختار عمر .

٤ – عناصر المعجم الحديث عند الشدياق . أ . محمد علي الزركان .

٥ – الجوائب ودورها في المعجمية الحديثة ، د . محمد التونجي .

٦ – قراءة تحليلية لمقدمة الشدياق على لسان العرب ، د . عبد العزيز بن يوسف كيلاني .

٧ – علم المعاجم عند أحمد فارس الشدياق ، د . حلمي خليل .

٨ – منزلة الحركة المعجمية في القرن التاسع عشر ، أ . فرحات الدريسي .

٩ – رياض النفوس للمالكي مصدراً من مصادر معجم دوزي ، أ . محمد العروسي المطوي .

١٠ – منزلة مستدرك دوزي من المعجمية العربية ، أ . إبراهيم بن مراد .

١١ – ملاحظات على معجم دوزي وانكلمن ، د . حكمة علي الأوسي .

١٢ – بطرس البستاني وجهوده المعجمية ، د . علي توفيق الحمد .

١٣ – البستاني مصدراً لدوزي ، أ . محمد القاضي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المحور الثاني
من قضايا المعجمية العربية المعاصرة

١ – الاستيعاب في المعجم العربي الأوربي من حيث مناسبات التعويض ومناسبات السياق وأثره في المعرفة والتربية والترجمة ، د . محمد رشاد الحمزاوي .

٢ – من قضايا المعجمية العربية المعاصرة ، د . عفيف عبد الرحمن .

٣ – النحويون واللغويون وموقف دوزي من التراث اللغوي ، د . كيس فرستيخ .

٤ – معضلة المصطلحات العلمية و« حيل المترجمين » ، د . حنفي بن عيسى .

٥ – من قضايا المعجمية العربية المعاصرة ، أ . عيسى بطرس .

٦ – من قضايا المعجمية العربية المعاصرة ، أو من العربية المعاصرة ، د . إبراهيم السامرائي .

٧ – المعجم العربي بين التصوري والوظيفي ، د . عبد القادر الفاسي الفهري .

٨ – المعجم الوسيط بين المحافظة والتجديد ، د . عبد العزيز مطر .

٩ – أهمية أدب الخاميادو المورسكي في المعجم الإيتمولوجي القشتالي ، أ . محمد نجيب بن جميع .

١٠ – هل من معجم عربي وظيفي ، أ . أحمد العايد .

١١ – من قضايا المعجمية العربية المعاصرة ، د . أحمد شفيق الخطيب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقائع الندوة العلمية الدولية الثانية حول

ندوة المعجم العربي التاريخي : قضاياه ووسائل إنجازه

١ – تاريخ المعجم التاريخي العربي (متع) في نطاق العربية : المبادرات الرائدة ، د . محمد رشاد الحمزاوي .

٢ – من الألفاظ إلىٰ المعاني والعكس ، د . دانيال ريغ .

٣ – دائرة المعارف الإسلامية أصل من أصول المعجم العربي التاريخي ، أ . أحمد العايد .

٤ – دائرات المعارف وصلتها بالمعجم التاريخي (العربي) ، أ . فرحات الدريسي .

٥ – منزلة « المستدرك » و« معجم الملابس » لدوزي من التأريخ للفظ العربي ، أ . منجية منسية .

٦ – المعجم التاريخي العربي : مفهومه – وظيفته – محتواه ، د . علي توفيق الحمد .

٧ – دراسة تقنية مقارنة لمعاجم الصحاح ولسان العرب وتاج العروس ، د . علي حلمي موسىٰ .

٨ – المعجم العربي التاريخي : مفهومه – وظيفته – محتواه ، د . عبد المنعم عبد الله محمد .

٩ – من مواد المعجم التاريخي : الجمع في طائفة من الكلم القديم ، د . إبراهيم السامرائي .

١٠ – قضية الفصاحة في القاموس العربي التاريخي ، د . عبد الوهاب الودغيري .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١١ – دور العاميات والساميات في المعجم العربي التاريخي ، د . فيديركو كورينطي .

١٢ – منزلة اللهجة التونسية في المعجم التاريخي العربي : « واحة بلا ظل » نموذجاً ، أ . محمد العروسي المطوي .

١٣ – تراث لحن العامة مصدراً من مصادر المعجم التاريخي ، د . أحمد محمد قدور .

١٤ – اللفظ الأعجمي في معجم العربية التاريخي : ملاحظات حول قضيتي الجمع والوضع ، أ . إبراهيم بن مراد .

١٥ – المعرب والدخيل في المعجم اللغوي التاريخي ، د . حلمي خليل .

١٦ – بعض الإشكالات المنهجية الخاصة بالمعجم العربي التاريخي ، أ . الطيب البكوش .

١٧ – صعوبات الاستشهاد الشعري في المعجم العربي التاريخي ، د . شوقي ضيف .

١٨ – تاريخ الكلمة العربية وتطورها في الدرس اللغوي عند العرب مع دراسة وصفية تطبيقية من خلال لسان العرب لابن منظور ، د . هادي نهر .

١٩ – محاولة التأريخ لمعجم الرياضيات في العربية ، د . محمد السويسي .

٢٠ – المصطلح الفلسفي ومنزلته في المعجم العربي التاريخي ، أ . عبد الستار جعبر .

٢١ – الخبر : مفهومه ومنزلته في المعجم ، أ . محمد القاضي .

22– La lexiographie historique et LOxford English

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

dictionary: T. BENBOW

23 – The computerization of the Oxford English Dictionary: T. BENBOW

24 – Organisation de l'information dans la rubrique d' analyse synchronique des articles du Tresor de la langue francaise problemes et solutions: G. GORCY

وقائع الندوة العلمية الدولية الثالثة حول

المعجم العربي المختص

وأما هذه الندوة فقد انعقدت في نزل المشتل بتونس ما بين السابع عشر والتاسع عشر من نيسان/ أفريل ١٩٩٣م ، وشارك فيها ما يزيد على خمسة وعشرين باحثاً ينتمون إلى بعض الجامعات والمعاهد ومراكز البحوث العربية والأجنبية ، قدموا فيها خلاصة ما انتهى إليه علمهم في هذا الموضوع المتخصص ، وهو المعجم العربي المختص وقضاياه وجميع ما يتعلق به ، وأغنوا الندوة بمناقشاتهم المثمرة التي أتاحت لهم فرصة لتبادل خبراتهم وتجاربهم . وقد أعان جمعية المعجمية العربية على تنظيم الندوة كلّ من : كتابة الدولة للبحث العلمي والتكنولوجيا ، وجامعة تونس للآداب والفنون والعلوم الإنسانية ، وجامعة الزيتونة ، والمعهد الأعلى للحضارة الإسلامية ، واتحاد الصحفيين التونسيين . وفيما يأتي بيان مفصل يتناول وقائع الندوة ، وما قدم فيها من بحوث ، موزّعةً على الجلسات العلمية والمحاور :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الجلسة العلمية الأولى

المحور الأول

المعجم العربي القديم المختص

ومنزلته في وضع المعجم العربي المختص المعاصر

١ – المعجم العربي القديم المختص : مقاربة في الأصناف والمناهج ، د . حلام الجيلاني .

٢ – المعجم العربي القديم المختص ومنزلته في وضع المعجم العربي المختص المعاصر ، د . علي توفيق الحمد .

٣ – منزلة التراث الاصطلاحي الجغرافي في وضع المعجم الجغرافي المعاصر ، أ . لطفي دبيش .

الجلسة العلمية الثانية

٤ – المطلع على أبواب المقنع لأبي عبد الله محمد البعلي الحنبلي : تعريف ونقد ، د . سليمان العايد .

٥ – الرسائل العلمية مصدر من مصادر المعجم العربي المختص ، أ . فرحات الدريسي .

المحور الثاني

روّاد المعجم العربي المختص

(مع اهتمام خاص بالشيخ محمد بن عمر التونسي)

٦ – الأسس المعجمية في كتاب الشذور الذهبية في الألفاظ الطبية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

للشيخ محمد بن عمر التونسي ، أ . إبراهيم بن مراد .

٧ – الرواد القدماء في مجال المعجم الفني المختص ، أ . عبد الستار جعبر .

٨ – بعض مشكلات المعجم الفلسفي الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، د . ماهر عبد القادر علي .

الجلسة العلمية الثالثة

أصناف المعجم العربي المختص الحديث : القضايا والمنهجيات

٩ – النص المعجمي في المعجم المختص ، د . محمد رشاد الحمزاوي .

١٠ – المعجم النباتي العربي بين الماضي والحاضر والمستقبل : قضايا ومنهجيات ، د . أنور الخطيب .

١١ – المعجم المختص : مشكلاته واستعمالاته ، أ . أحمد العايد .

١٢ – المعجم بالإشارة ، د . مصطفى بنيخلف .

١٣ – مشروع معجم إنائي ، أ . منجية منسية .

١٤ – مصطلحات البلاغة العربية بين معجمين ، د . وليد محمود خالص .

١٥ – المعجم الطبي : ملاحظات وإضافات ، د . أحمد ذياب .

١٦ – أسس بناء معجم آلي عربي في النظرية والمنهج ، د . محمد الحناش .

١٧ – الأفعال العربية في المعجم الحاسوبي ، د . يحي مير علم .

١٨ – برنامج تقليص حجم قاموس عربي مبني على قواعد العربية لإنجاز مدقق إملائي ، أ . بو بكر المؤدب الحمروني .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٩ – دراسة مقارنة في المعجم الفقهي المختص ، د . حسين بيوض .

المحور الرابع

علاقة المعجم المختص بالنظريات اللسانية والمصطلحية

٢٠ – المعاجم المختصة : وجهة نظر المترجم ، د . حنفي بن عيسى .

٢١ – المعجم المختص : ملاحظات مصطلحية ولسانية ، د . محمد حلمي هليّل .

٢٢ – دور المعجم المختص في ترجمة وتعريب المصطلح السياسي الإنكليزي ، د . عبد الله الشناق .

٢٣ – من قضايا المصطلحية العربية الإسبانية : نظرات في معاجم مختصة عربية إسبانية ، أ . محمد نجيب بن جميع .

٢٤ – حول منهجية الترجمة والتعريب من خلال معجم جيولوجي فرنسي انكليزي عربي ، د . أحمد بلال .

٢٥ – علاقة المعجم المختص بالنظريات اللسانية والمصطلحية ، د . محمد رشاد الحمزاوي .

٢٦ – ظواهر تنوع المصطلحات العلمية العربية ومعالجتها القاموسية ، د . إكزاويه لولوبر .

٢٧ – علاقة المعجم المختص بالنظريات الحديثة ، أ . منية الحمامي .

وقد خلصت الندوة بعد تقديم البحوث السالفة وما أعقبها من مناقشات مثمرة إلى جملة توصيات ، استغرقت أهم ما جاء في بحوث الندوة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وموضوعاتها والآراء التي تداولها المشاركون فيها . وأرىٰ مفيداً إيراد هذه التوصيات بنصّها وحروفها إتماماً للفائدة ، وجرياً على نهج مضىٰ في مقالات مشابهة ، نشرت في مجلة المجمع ، تناولت مؤتمرات وندوات عُنيت بقضايا العربية المعاصرة عامة واللغويات الحاسوبية خاصة . وفيما يلي نصّ هذه التوصيات[٧] :

« إن المشاركين في الندوة العلمية الدولية الثالثة حول (قضايا المعجم العربي المختص) المنعقدة في تونس من ١٧ إلى ١٩ أفريل ١٩٩٣ بدعوة من جمعية المعجمية العربية بتونس يقدرون تقديراً عالياً الجهود العلمية الرائعة التي بذلتها هذه الجمعية وإنجازاتها المباركة على مستوىٰ البحث والنشر والتأليف ، وعقد الندوات العلمية الدولية في سبيل تحقيق أهدافها ، كما يعبرون عن إعجابهم بالمستوىٰ الرفيع الذي اتسمت به هذه الندوة تخطيطاً وإشرافاً وتنفيذاً .

وبعد الاستماع إلى كلمة السيد وزير الثقافة التونسي وترحيبه وتوجيهاته خلال حفل الافتتاح ، وبعد الاستماع إلى كلمة السيد كاتب الدولة للبحث العلمي في جلسة اختتام أشغال هذه الندوة ، وكلمة الأستاذ الدكتور رئيس المعجمية العربية التي عرض فيها جهود الجمعية ومشاريعها ، وبعد متابعة المداخلات والمناقشات التي دارت حول موضوع الندوة ومحاورها ، فإن المشاركين يسجلون التوصيات التالية :

١ – ضرورة الاستمرار في العناية بالمعجم العربي المختص في مختلف

---

(٧) ماسيأتي هو نص التوصيات وفق ما جاء في أصلها المخطوط الذي تسلمته من جمعية المعجمية العربية آخر الندوة ، وقد رأيت من الواجب إثباتها كما هي ، على ما فيها من مواضع يسيرة تجافي الصواب اللغوي ، وتدخل في باب الأخطاء الشائعة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الميادين ، ولا سيما المعاصرة منها ، وتأهيله ليكون أداة علمية ومعرفية وتربوية وثقافية ، تواكب حاجات العصر وتحديات القرن الحادي والعشرين باللغة العربية القومية .

٢ – الدعوة إلى استقراء المصطلح التراثي اللغوي والعلمي ، بحصره وتحليله وفهرسته ، حتى تتمّ الإفادة منه في وضع المعاجم المختلفة ، ولتوظيفه توظيفاً عصرياً يحقق التواصل الثقافي والحضاري بين الأجيال .

٣ – العناية بتحقيق أمهات كتب التراث اللغوي والعلمي التي لها صلة بإنجاز المعاجم المختصة المنشودة ونشرها ، ونخص منها بالذكر كتاب « الشذور الذهبية في الألفاظ الطبية » للشيخ محمد بن عمر التونسي .

٤ – التعريف بجهود روّاد المعجم العربي المختص ، وبيان أثرهم في هذا المعجم ، والدعوة إلى تخليد ذكراهم بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس جمعية المعجمية العربية بتونس ، والذكرى المئوية الأولى لميلاد الأمير مصطفى الشهابي في نوفمبر / تشرين الثاني ١٩٩٣ ، بالتعاون مع الجهات والمؤسسات والهيئات ذات العلاقة في تونس والوطن العربي .

٥ – عقد ندوات متخصصة في تقنيات وضع المعاجم المختصة ، وبخاصة مقاييسها النظرية والتطبيقية التي توصلت إليها النظريات اللسانية والمعجمية الحديثة .

٦ – يدعو المشاركون إلى عقد ملتقيات عمل تدريبية دورية لتأهيل المعجميّين والمصطلحيين في ميادين اللسانيات المعجمية والمصطلحية والحاسوبية ، كدورة في مجال اللسانيات الحاسوبية مطبقة على المعجمية والمصطلحية خلال صيف ١٩٩٥ ، وندوة في إعداد (المعجمي والمصطلحي العربي) بالتعاون مع الجامعات والهيئات والمنظمات والمؤسسات العربية والدولية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٧ – يناشد المشاركون جميعة المعجمية العربية بتونس أن تواصل ما تنشره من ثبت للمصادر والمراجع المتعلقة بالجهود المعجمية والمصطلحية العربية ، لما لها من قيمة ، وفائدة علمية وتطبيقية ، ويدعونها إلى أن تتعاون في سبيل تحقيق ذلك مع وزارات التربية والتعليم والبحث العلمي والثقافة والأوقاف والمجامع والجامعات العربية والكليات والمعاهد العليا لتمدّها بإصداراتها ومطبوعاتها ، وخاصة اللغوية والمعجمية والمصطلحية ، لتساعد على التعريف بها والإفادة منها .

٨ – يدعو المشاركون إلى العناية ومضاعفة الاهتمام بالمعاجم المختصة ، كمعجم الإشارة لمساعدة الصم والبكم ، والمعاجم الحاسوبية (المحوسبة) ومعجم البلاغة والفقه ، ومعجم المصطلحات التربوية وغيرها من المعاجم الفنية المعاصرة ، حتى يكون المعجم المختص العربي على مستوى الأعمال المعجمية المماثلة .

٩ – دعوة الجامعيين والباحثين والاختصاصيين إلى تأسيس جمعيات لسانية حاسوبية متعددة الوظائف ، من ذلك تأسيس جمعية عربية للسانيات الحاسوبية داخل الوطن العربي ، لتدعم نهضة المعجم العربي المختص ، وليصبح تقليداً عربياً عامّاً ، إضافة إلى تحقيق أغراض لسانية ومعرفية أخرى .

١٠ – يناشد المشاركون الجامعات العربية ومعاهد البحث والتعليم العالي استكمال زاد المكتبات العربية العلمية التراثية منها والحديثة ، لتكون دعامة للتدريس والبحث والتأليف والترجمة في اللغة العربية لإنجاح مشروعات التعريب على كل المستويات ، بحيث تصبح العربية لغة العصر في العلم والمعرفة ، وفق استراتيجية وتخطيط زمني مبرمج تقوم به الحكومات العربية ومؤسساتها ، لتنمية اللغة العربية مواجهةً لتحديات القرن المقبل .

١١ – يدعو المشاركون الدول العربية إلى رصد مبالغ من ميزانياتها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لدعم الجهات والهيئات والجمعيات التي تعمل على خدمة العربية لغةً وثقافةً .

١٢ – يناشد المشاركون المؤسسات والهيئات والمعاهد والجمعيات الإقليمية والدولية ، مثل منظمة اليونسكو ، والألكسو ، وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية ، والمنظمات الدولية الإقليمية ، وصناديق التنمية العربية ، والبنك الإسلامي للتنمية ، والمجموعة الاقتصادية الأوربية ، والبنوك والشركات الاقتصادية ، والجامعات العربية والصديقة ، ومراكز دعم الثقافة العربية والإسلامية في مجال التخصص ، إلى مساعدة جمعية المعجمية العربية بتونس لتحقيق أغراضها العلمية الخيّرة ، ومساعدة كل هيئة تسعىٰ إلى تحقيق التقدم على المستويات اللسانية والمعجمية والمصطلحية .

١٣ – ترحب الجمعية بعضوية المشاركين في ندواتها المتخصصة ، والمهتمّين بأهدافها العلمية المعلنة ، وتدعوهم إلى أن يكونوا أعضاءً ممثلين ، ومراسلين لها كلٌّ في موقعه ، ليقوموا بالدعوة إلى مؤازرة مشاريعها العلمية ، والإسهام في ذلك معنوياً وعلمياً ومادياً .

١٤ – يشكر المشاركون جمعية المعجمية العربية بتونس على إتاحتها الفرصة لهم للانضمام إلى عضويتها ، ويعدون أن يكونوا أعضاء عاملين ملتزمين لتحقيق أهدافها العلمية القومية والحضارية النبيلة .

١٥ – كما يسجلون شكرهم ضافياً لجمعية المعجمية العربية بتونس على دعوتهم وتمكينهم من المشاركة في أشغال هذه الندوة ، ويشكرون كل من أسهم في تنظيم عقد هذه الندوة ، أو شارك في الإعداد والتنفيذ والدعم مادياً أو معنوياً ، ويسجلون امتنانهم على الحفاوة البالغة والأخوة الصادقة التي غمرهم بها منظمو الندوة والقائمون عليها ، ويباركون لهم نجاحهم في كل خطواتهم ، ويتمنّون لهم دوام التوفيق .

« تونس العاصمة في : ١٩ أفريل ١٩٩٣م »

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ويبدو جلياً أن في التوصيات المتقدمة دلائل أخرى على نجاح هذه الندوة في تحقيق غاياتها العلمية ، آية ذلك ما فيها من دقّة وشمول لقضايا المعجم العربي المختص ، والمصطلح ، واللسانيات الحاسوبية ، فضلاً عمّا تضمّنته من دعوات ومناشدات مختلفة للهيئات والدول وصولاً إلى غايات نبيلة . على أن قراءة فاحصة لهذه التوصيات تسمح بإعادتها إلى أربع موضوعات رئيسية ، يمكن توزيعها عليها ، فالتوصيات ذوات الأرقام (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٨) ينتظمها موضوع المعجم المختص وأعلامه والمصطلحات وكتب التراث المتعلقة بها والمعجم الحاسوبي ، وهي أهم ما اشتملت عليه التوصيات ، على كثرتها وطولها ، وأكثرها قابلية للتطبيق ، والتوصيات ذوات الأرقام (٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩) ينتظمها موضوع الدعوة إلى عقد ندوات وملتقيات ودورات وإنشاء جمعيات لسانية حاسوبية ، وهناك ثلاث توصيات أرقامها (١٠ ، ١١ ، ١٢) ناشد المشاركون فيها الهيئات على اختلاف تسمياتها والدول العربية لدعم المكتبات المتخصصة بقضايا العربية ، ومساعدة جمعية المعجمية على النهوض بمهامّها العلمية ، ودعم الجهات المعنيّة بخدمة اللغة العربية ، وتبقى التوصيتان الأخيرتان (١٣ ، ١٤) ينتظمهما موضوع تلبية الجمعية لرغبة بعض المشاركين في الانضمام إلى عضويّتها وشكرهم لها على ذلك .

لقد تنبّه القائمون على الندوة والمشاركون فيها على أهميّة العلاقة بين وضع المعاجم على اختلاف أنواعها : عامّة ومختصّة وتاريخيّة وبين اللسانيات الحاسوبية التي يكون الحاسوب فيها الأداة المنفّذة لجميع تطبيقات المعالجة الآلية للغة ، ومنها المعجم الحاسوبي ، يدلّ على هذا ما ورد في التوصيات ذوات الأرقام (٦ ، ٨ ، ٩) إذ دعت الأولى منهما إلى عقد دورة في

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اللسانيات الحاسوبية لتطبيقها على المعجمية والمصطلحية ، ودعت الثانية إلى العناية بالمعاجم الحاسوبية وغيرها ، وأمّا الثالثة فدعت إلى تأسيس جمعية عربية للسانيات الحاسوبية ، وذلك لأن المعجم الحاسوبي يُعَدّ الأساس الذي يقوم عليه بناء النظام المعرفي الخبير للغة العربية ، إذ ترتبط به جميع الأنظمة الجزئية الخبيرة التي يستقل كلٌّ منها بمعالجة واحد من مستويات اللغة (علومها) : الصرف والنحو والدلالة والأصوات . وسيشتمل هذا المعجم الحاسوبي على توصيف معلوماتي لموادّه يتضمّن المعطيات اللازمة لتحديد المادّة وخصائصها اللغوية والنحوية والصرفية والدلالية والمقامية والصوتية والإحصائية بما يوفر حاجة الباحثين وتُظُمَ المعالج الآلية للعربية ، كما سيتفرع عليه معاجم مختصّة وفق الحقول الدلالية والمقامات والعلوم، ومن المأمول له أن يتجاوز ما يتجه على المعاجم التقليدية قديمها وحديثها من مآخذ في المادّة والشرح والمنهج(٨) .

وممّا يثلج الصدر أن تكون هذه الجمعية العلمية الخاصة قادرة على تنظيم هذه الندوات الدولية المتخصصة ، وتوفير أسباب النجاح لها ، وتأمين راحة المشاركين فيها على خير وجه ، يعينها في ذلك ما تقدّمه لها بعض الجهات المحلّيّة من أنواع الدعم وهذه الخصوصية لجمعية المعجمية تحمل على التقدير والإعجاب ، وتفسّر ما بدا واضحاً في مستهل التوصيات وفقراتها ذوات الأرقام (٧ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤) من تعدد التوصيات الخاصة بها .

لقد أفاد المشاركون كثيراً من هذه الندوة ، وكان يمكن للفائدة أن تكون أكبر لو أنه تسنّىٰ للهيئة المنظمة أن تضع بين أيدي الباحثين

(٨) انظر بحث « الأفعال العربية في المعجم الحاسوبي » ص٢ . وقد تقدّم (الجلسة العلمية الثالثة – رقم ١٧) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المشـاركين بحوث الندوة قبـل تقديمهـا ، كما درجت العادة في مثل هذه الندوات والمؤتمرات ، إذ من شأن ذلك أن يمكن المشاركين من الاطلاع عليها مسبقاً ، وإغناء مناقشاتها عند تقديم أصحابها لها ، ويصبح هذا الأمر لازماً في البحوث الرئيسية التي تستغرق موضوعات محور ما ، وكذلك في البحوث التي تكون خلاصة لدراسات كبيرة ، يحول ضيق الوقت المحدد لتقديمها دون عرض كثير من نتائجها ، ممّا يضطر الباحث معه إلى الإحالة عليهـا ، ومثـل هذا يقـلّل من فائدة متـابعـة المشـاركين لها عند تقديمها ومناقشتهم لها ، وأعتقد أن الذي حال دون قيام الجمعية بطباعة البحوث أو تصـويرها ثم توزيعهـا على المشـاركين بداية الندوة عدم إرسـال كثير من المشاركين بحوثَهم قبل الأجل المضروب لذلك ، وهو يوم ١٥ آذار / مارس سنة ١٩٩٣م ، حتى انعقدت الندوة وقرابة نصف البحوث لم تسلّم إلى جمعيـة المعجميـة ، حملهـا أصحـابها معهم في صورتها غير النهائية ، على ما أفادنيه الأستاذ إبراهيم بن مراد نائب رئيس الجمعية .

ومن دلائل نجاح هذه الندوة في تحقيق غاياتها العلمية الجليلة تعدّدُ المؤسسات العلمية المشاركة وتنوّعها ، من جامعات ومعاهد ومراكز بحوث عربيةً وأجنبيةً ، وهذا على سبيل الإجمال لا الحصر ، إذ الحصر يقتضي أن يكون بين أيدي المشاركين قائمةٌ بأسماء أصحاب البحوث ، والهيئات العلمية التي ينتمون إليهـا ، وعناوينهم ، جرياً على ما عهدناه في ندوات ومؤتمرات مشـابهة ، أحسب أن جمعية المعجمية لم تتمكّن من طباعة العناوين التي أخذتها من الباحثين ، ممّا حال دون توزيعها عليهم . على أن هذا التعدّد والتنوع في الجهات العلمية المشاركة كان دون ما هو مأمول ، إذ لم يشارك في هذه الندوة العـلميـة الدوليـة الموقوفة على المعجم العربي المختص – فيما أعلم – بعض الهيئات العلمية المعنية بخدمة اللغة العربية ووضع المعاجم ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مثل مكتب تنسيق التعريب والمجامع اللغوية العربية الأربعة ، ولا يخفى ما لكلّ منها من كبير الأثر في خدمة العربية عامّةً وقضاياها المعجمية خاصّةً ، وأرى أن كثرة ما صدر من معاجم مختصة عن مكتب تنسيق التعريب يجعل الإشارة إلى أيّ منها من فضول القول . ولا ريب في أن مشاركة مثل هذه الهئيات العلمية المعنية باللغة العربية ومعاجمها لو تحققت لجعلت الندوة توفي على الغاية نجاحاً وإفادةً ، ولزادت من دُنُوّها من الكمال ، ولا أحسب مثل هذا الأمر يفوت جمعية المعجمية ، لعلّ ظروف تلك الهيئات لم تسمح لها بالمشاركة في الندوة في هذا الوقت .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net